

شرح «رسالة الآداب في علم المنازرة» لعصام الدين طاشكري زاده - المجلس [6]

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس السادس من شرح اداب المنازرة لعلم شيخ طاش كوبري زاد الحنفي رحمه الله تعالى ورضي عنه نفعنا بعلومنه في الدارين - 00:00:00

وكنا في الدرس الماضي كنا قد تكلمنا عن الوظيفة الاولى من وظائف السائل وهي وظيفة المعن. تكلمنا عنها بالتفصيل بعد ما عرفنا ان وظائف السائل ثلاثة المعن والنقد والمعارضة فالمعنى تقدم الكلام عنه بالتفصيل - 00:00:22

اما بالنسبة للوظيفة الثانية من وظائف السائل وهي النقد فالنقض سبق معنا ان النقض هو ابطال الدليل باثبات تخلفه وذلك بان يوجد الدليل في سورة ولا يوجد معها المدلول النقض كما سبق معنا هو ابطال الدليل - 00:00:47

باثبات تخلفه بان يوجد الدليل في سورة ولا يوجد معها المدلول فالنقض يركز على دليل الخصم ويبطل هذا الدليل. اما بالنسبة للدعوة نفسها فالنقد لا يهاجم الدعوة وإنما يهاجم نفس - 00:01:15

الدليل وهذا يسمى بالنقض الاجمالي باعتبار انه لا يبطل مقدمة معينة من دليل الخصم بل يبطل الدليل ككل. يعني مجموع الدليل والنقض هذا الذي ذكرناه الان ينقسم الى قسمين اول قسم من اقسام النقد وهو النقد المشهور - 00:01:38

والقسم الثاني وهو النقض المكسور النقض قسم الاول وهو المشهور القسم الثاني وهو المكسور اما النقد المشهور فهو ان ينقض دليل الخصم دون ان يترك شيئا منه يبقى لو اتي على دليل الخصم ونقضه كلية ولم يترك منه شيئا فهذا هو النقض المشهور - 00:02:04

طيب عرفنا المشهور ما هو المكسور المقصور هو ان ينقض دليل الخصم مع ترك شيء منه. يبقى هنا لاحظ الان ان النقد انما يتوجه على دليل الخصم فلو اتي على الدليل ولم يترك منه شيئا فهو المشهور ولو اتي على الدليل وترك منه شيئا فهذا هو المكسور. وبالمثال - 00:02:36

يتضح لنا المقال. مثال على ذلك ان يأتي المعلم اللي هو صاحب الدعوة كما درسنا قبل ذلك. ويقول هذه الاية تدل على الوجوب والدليل على ذلك انها امر وكل امر يدل على الوجوب فالآلية تدل على الوجوب - 00:03:00

يأتي السائل ويريد ان ينقض هذا الدليل. احنا اتفقنا ان النقد يتوجه على دليل الخصم فيقول دليلك منقوص. بقول الله عز وجل فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا ما وجہ الدلالۃ؟ يقول هذا امر - 00:03:28

ولم يدل على الوجوب طيب هذا نقد لانه توجه على دليل الخصم باثبات تخلفه في سورة دون ان يوجد معها المدلول. هل هذا النقد نقد مشهور طور ولا نقد مكسور؟ ننظر فنجد ان هذا النقد - 00:03:53

نقد مشهورة لماذا؟ لانه لم يترك الناقض عبارة من عبارات الدليل يعني جاء بالدليل كما صوره الخصم ويلاحظ ايضا انه لم يعين فيقول ان هذه المقدمة او تلك من دليلك فاسدة. بل الدليل برمتته فاسد. يبقى هنا اتي على الدليل - 00:04:11

دليل الخصم ولم يترك منه شيئا وابطله فهذا يسمى بالنقد المشهور طيب الدليل الذي يدل على النقض اللي هو قول الله عز وجل فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا هذا يسمى بايش؟ هذا يسمى بالشاهد - 00:04:36

طب هنا اتي بشاهد وهو قوله عز وجل فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا وابطل به دليل الخصم يبقى الشاهد هو الصورة التي حصل

معها التخلف الشاهد هو الصورة التي حصل معها التخلف - 00:04:55

طيب ولهذا يأتي علماء الماناظرة ويقولون النقض بلا شاهد وظيفة مردودة. يعني لو اتي وارد ان ينقض دليل خصم ولم يأتي بشاهد ولم يأتي بدليل على نقض دليل الخصم. يقولون هذه وظيفة مردودة. لماذا - 00:05:13

قالوا لانها مكابرة يأتي ويقول دليلك هذا منتفض. طيب جيد لابد اذا ان تأتي بالسورة التي تنقض هذا الدليل لابد ان تأتي بالشاهد الذي يبطل هذا الدليل فاذا لم يأتي بدليل لم يأت بشاهد الذي حصل معه تخلف فهذا لا يقبل لانه مجرد دعوة لا دليل عليها - 00:05:38

مثال ذلك يأتي المعلم ويقول يأتي المعلم ويقول هذه الاية تدل على الوجوب. والدليل عليه انها امر مطلق. يعني خالة من القرينة التي تصرف عن الوجوب والدليل على ذلك انها امر مطلق وكل امر مطلق يدل على الوجوب. فيأتي السائل ويقول دليلك هذا منقوص بقوله - 00:06:05

فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا لانه امر ولم يدل على الوجوب فنقول هنا نقض ولكنه نقد مكسور والنقض المكسور هذا ليس بمحبوب. لماذا؟ لانه وان عارض دليل الخصم الا انه قد ترك بعض الاوصاف المؤثرة من دليله - 00:06:30

المعلم بيقول ايه بيقول هذا امر امر مطلق. وكل امر مطلق يدل على الوجوب السائل هنا لما اراد ان يبطل دليل الخصم ترك من الدليل كلمة مطلق وهل هذا الوصف مؤثر ولا غير مؤثر؟ نعم هذا وصف مؤثر - 00:07:00

فالامر اذا كان مطلقا وخلى عن القرينة فهو يدل على الوجوب. بخلاف قول الله عز وجل فكتابوهم. هذا امر غير مطلق لماذا؟ لوجود القرينة الصارفة للندب وهي انه حينما نزلت الاية - 00:07:24

لم يأت الصحابة جميعا وكتابوا عبيدهم لم يفعلوا ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك فدل على ان الامر ليس على الوجوب وانما هو على الندب والاستحباب فهنا ترك عبارة مؤثرة من دليل الخصم. فنقول هذا نقض مكسور - 00:07:45

والنقض المكسور هذا هذه وظيفة غير مقبولة طيب نفترض انه ترك من دليل الخصم عبارة غير مؤثرة يبقى هنا لا يضر طيب هل يسمى هذا بالنقل المشهور ولا يسمى بالنقد المكسور؟ هذا يسمى ايضا بالنقض المكسور - 00:08:10

لكنه في هذه الحالة يكون مقبولا. لماذا؟ لان الكلمة المتروكة غير مؤثرة. غير مؤثرة في الحكم يبقى الان نستخلص مما ذكرناه ان النقد المكسور نوعان منه ما هو مردود وذلك ان ترك وصفا مؤثرا من دليل الخصم - 00:08:32

ومنه ما هو مقبول وهذا فيما لو ترك وصفا غير مؤثر من دليل الخصم طيب نضرب مثلا اخر جاء المعلم وقال هذه الاية تدل على الوجوب لانها امر وطلب للفعل - 00:08:54

وكل امر وطلب للفعل فهو واجب السائل اراد ان ينقض هذا الدليل. يقول هذا منقوص بقول الله عز وجل فكتابوهم طيب لماذا قال هذا امر ولم يدل على الوجوب. ولم يدل على الوجوب - 00:09:12

يبقى هنا النقد هذا نقض مكسور لماذا؟ لانه ترك شيئا من دليل الخصم دليل الخصم قال لانها امر وطلب للفعل الشاهد الذي اتي به السائل قال فكتابوهم هذا امر. ولم يدل على الوجوب. يبقى هنا ترك شيئا من دليل الخصم هو - 00:09:33

قول المعلم وطلب للفعل طيب مع ذلك مع كون هذا النقد مكسورا باعتبار انه ترك شيئا من دليل الخصم هو نقد مكسور لكنه مقبول ولا؟ اه نعم هذا مقبول لان العبارة التي تركها غير مؤثرة على الدليل - 00:09:58

فهنا السائل كأنه عمد الى خلاصة الدليل فجاء عليها فهمنا طيب مثل اخر يأتي المعلم ويقول ذلك الشكل مربع والدليل عليه انه سطح تحيط به اربعة خطوط وكل سطح تحيط به اربعة خطوط فهو مربع - 00:10:21

وعادي يبرهن على ايش؟ اراد ان يبرهن على ان هذا الشكل الذي امامه الان مربع واتى بالدليل على ذلك. ما هو الدليل انه قد احاطت به اربعة خطوط ويقول ان كل سطحة على هذا النحو هو مربع - 00:10:45

طيب يأتي السائل ويريد ان ينقض هذه الدعوة فيقول دليلك هذا منقوص بالمستطيل فانه سطح تحيط به اربعة خطوط وليس مربعا النقض هذا مشهور ولا مكسور؟ نقول هذا نقض مشهور - 00:11:05

ممتاز وهو وظيفة مقبولة طيب لما يأتي ويقول هذا منقوص بالمستطيل هذا يسمى بايش؟ هذا يسمى بالشاهد. لانه السورة التي تختلف فيها هاء ان يتخلل فيها دليل الخصم طيب مثال اخر - 00:11:25

جاء المعلول وقال هذا الشكل مربع والدليل عليه انه سطح تحيط به اربعة خطوط متساوية وكل سطح تحيط به اربعة خطوط متساوية فهو مربع. يبقى هنا ان المعلول في هذا المثال زاد - 00:11:46

وصفا مهما وهو خطوط متساوية تساوي في الخطوط فجاء السائل وقال دليلك هذا منقوص بالمستطيل فانه سطح تحيط به اربعة خطوط وليس مربعا نقول هنا اتى على دليل الخصم فهو نقض - 00:12:06
طيب هو نقد مشهور ولا مكسور احسنت جزاكم الله خيرا. طيب هنا النقد المكسور هذا مقبول ولا مردود هما مقبول ولا مردود
لو قلنا النقد المكسور هذا منه ما هو مقبول ومنه ما هو - 00:12:30

ومنه ما هو مردود. لو ترك وصفا مؤثرا فليس بمقبول لو ترك وصفا غير مؤثر لهذا مقبول. هنا ترك وصفا مؤثرا ولا لا اه نعم هنا ترك وصفا مؤثرا وهو متساوي - 00:12:54

يبقى هنا غير مقبول انها غير مقبولة هو السائل ماذا قال دليلك هذا منقوص بالمستطيل. المستطيل شكل تحيط به اربعة خطوط. لكن هذه الخطوط غير متساوية فهو قال منقوص بالمستطيل لانه تحيط به اربعة خطوط وترك وصفا مؤثرا من دليل المعلول وهو متساوي - 00:13:12

فهذا نقد مكسور باعتبار انه ترك شيئا من دليل المعلم وهو غير مقبول لان هذا الذي تركه وصف مؤثر فهمنا الان طيب نضرب مثلا آخر جاء المعلول وقال ذلك الشكل مربع - 00:13:42

والدليل عليه انه سطح تحيط به اربعة خطوط من اربعة جهات والدليل عليه انه سطح تحيط به اربعة خطوط من اربعة جهات. طيب جيد. الان هذا السائل اراد هذا سائل اراد ان ينقض هذا الدليل. نقول دليلك هذا منقوص بالمستطيل. فهو سطح - 00:14:04
تحيط به اربعة خطوط وليس مربعا. يبقى الان هنجد ان السائل ترك شيئا من دليل الخصم وهو قوله من اربعة اتجاهات فهمنا الان لكن هذا الوصف الذي تركه مؤثر ولا غير مؤثر - 00:14:34

ممتاز هذا غير مؤثر. يبقى كون ان هو ترك شيئا من دليل الخصم يبقى هذا نقد مكسور لكن لما كان هذا الذي تركه غير مؤثر يبقى هذا وبالتالي يجعل النقد المكسور هذا وظيفة مقبولة - 00:14:56

فنقول هذا نقض مكسور مقبول لان هذا الذي تركه غير مؤثر يبقى تلخص عندها الان ان النقض ابطال الدليل باثباتات تخلف المدلول عنه وذلك بان يوجد الدليل في سورة ولا يوجد معها المدلول - 00:15:16
هذه الصورة كما قلنا هي دليل النقد وتسمى بايش؟ تسمى بالشاهد وقلنا ان النقد منه ما هو مشهور وهو ان يأتي على الدليل دون ان يحذف شيئا منه هو بلا شك مقبول - 00:15:38

ومنه ما هو مكسور وهو ان يأتي على الدليل مع ترك شيء منه فلو كان هذا الذي تركه غير مؤثر فهو مقبول. واما اذا كان هذا الذي تركه مؤثرا فهو - 00:15:56

فهو مردود هذا بالنسبة للكلام على النقض الدرس القادم ان شاء الله تعالى نتكلم عن الوظيفة الثالثة من وظائف السائل وهي المعارضة ان وظائف السائل كما ذكرنا المنع والنقد والمعارضة - 00:16:11

مضى الكلام معنا على المنع وتكلمنا اليوم عن النقض. تبقى معنا الكلام عن المعارضة. نتكلم عنها ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله تبارك وتعالى وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - 00:16:30

وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعانتدا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبينا ونعم الوكيل وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:16:50